

شعب الإيمان

7852 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن صالح بن كيسان نا نافع أن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بينما ثلاثة رهط يتماشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل فبينما هم فيه حطت صخرة من الجبل فأطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض : انظروا أعمالا عملتموها سبحانه و أسألوه بها لعله يفرج بها عنكم فقال : أحدهم اللهم إنه كان لي والدان كبيران و كانت لي امرأة وولد صغار و كنت أرعى غنمي عليهم فإذا رحى غنمي عليهم بدأت بأبوي فسقيتهما فنأى بي يوما الشجر فلم آت حتى نام أبوي فطابت الإناء ثم حلبت فيه ثم قمت بخلاصي عند رأس أبوي و الصبية يتضاغون عند رجلي أكره أن أبدأ بهما قبل أبوي و أكره أن أوقفهما من نومهما فلم أزل كذلك حتى أضاء الفجر اللهم إن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء ففرج لهم فرجة فرأوا منها السماء وقال الآخر اللهم إنها كانت لي ابنة عم فأحببتها حتى كانت أحب الناس إلي فسألتها نفسها فقالت : لا حتى تأتيني بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فأتيتها بها فلما كنت بين رجليها قالت : اتق الله و لا تفتح الخاتم إلا بحقه فقمت عنها اللهم إن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة ففرج لهم فيها فرجة فقال الثالث اللهم إنني كنت استأجرت أجيرا بفرق ذرة فلما قضى عمله عرضت عليه فأبى أن يأخذه و رغب عنه فلم أزل أعمل به حتى جمعت منه بقرا و رعاها فجاءني فقال : اتق الله و أعطني حقي و لا تظلمني فقلت له : اذهب إلى تلك البقر و ارعها فخذها فقال اتق الله و لا تهزأ بي فقلت إنني لا أهزأ بك فاذهب إلى تلك البقر و ارعها فخذها فاستاقها اللهم إن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما بقي منا ففرج الله عنهم فخرجوا يتماشون رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب و غيره عن يعقوب بن إبراهيم و أخرجاه من وجه آخر